

بيان صحفي

الضجة حول المتحدثين تؤكد السياسة المناهضة للإسلام

في مساء يوم الجمعة الموافق الثالث من أيار/مايو، تم التخطيط لعقد حلقة نقاش مع اثنين من المتحدثين الضيوف المحترمين من الجالية المسلمة، الإمام إسماعيل أبو سمية وكمال أبو زيد عضو حزب التحرير. ولكن حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية وحزب النداء الديمقراطي المسيحي وليفبار روتردام يقلقون من هذا النقاش الذي يتناول حكماً من أحاديث النبي الحبيب محمد ﷺ. تنص هذه الأحزاب على أن اشتراك أحد أعضاء حزب التحرير "غير مرغوب فيه" بل "خطير بشكل خاص". يذهب عضو مجلس حزب الشعب إلى أبعد من ذلك بقوله: "يجب حماية مواطنينا المسلمين من الأفكار السامة للناس. يجب منع وصول هذا الشخص".

في البداية، شككنا فيما إذا كان ينبغي أن نتفاعل مع هؤلاء الحمقى المحليين الذين يهدفون إلى صب شجاعتهم ضد الإسلام والمسلمين ونشر دعاية كاذبة مناهضة للإسلام. ومع ذلك، قررنا في نهاية المطاف الرد. يجب أن يكون هذا الحدث بمثابة مثال يجب أن نتعلم منه كجالية مسلمة.

للبدء، فإن "الأفكار السامة" التي يشيرون إليها والتي كان من المفترض أن تكون موضوع النقاش هي دروس من سيرة نبينا الحبيب ﷺ، من مجموعة الأحاديث النبوية المعروفة، الأربعين حديثاً للنووي.

النغمة المستخدمة في حملة التشويه هذه هي سمة لسياسة مناهضة الإسلام التي يتم تنفيذها على مستوى الدولة. والهدف من ذلك هو شيطنة ومهاجمة جميع الأفكار التي يجدونها مزعجة. إنها أيضاً علامة على الكراهية لأنهم يريدون الآن أيضاً تحديد من الذي سيتحدث ومن لا يتحدث وما هي الموضوعات التي ستتم مناقشتها وأياً لا. هذا هو مثال لسياسة التخويف.

تعرضت المنظمات الإسلامية للضغط والتشهير والترهيب علانية لسنوات لجعلها تتماشى مع نزوات ورغبات المضطهدين. على الرغم من أنهم لم يرتكبوا أي خطأ ولم يرتكبوا جرائم جنائية. وصفت تانيا هوجويرف من ليفبار روتردام الأمر بوضوح تام في تغريدة لها عندما أصبح من المعروف أن المنظمة خضعت للضغط. كتبت "حسناً. كان ذلك يوم عمل فعالاً. أمل أن تكون الرسالة واضحة. لا يرحب بأنصار الخلافة". على الرغم من عدم وجود أي اعتراض قانوني على المناقشة.

لا يهتم هؤلاء الأشخاص بما إذا كان شخص ما "معتدلاً" أو "متطرفاً"، على حد تعبيرهم. ببساطة لأن لديهم مشكلة مع الإسلام. يتم الضغط على المنظمات الإسلامية المعروفة باسم

"المعتدلة" لحظر بعض الأفكار والأشخاص الذين يُعتبرون "غير مرغوب فيهم" من الفكر الليبرالي العلماني وتهدد شرعية المنظمات الإسلامية التي تعتبر "راديكالية". لذلك في كلتا الحالتين هناك حالة من التخويف والإجبار. الرسالة واضحة، كمنظمة إسلامية أو كمسلم، لن يتم قبولك أبداً، إلا إذا تركت الإسلام تماماً.

التراجع تحت ضغط سياسة التخويف هذه لن يكون مفيداً لنا كمنظمات إسلامية. على العكس من ذلك، من خلال الخضوع للسياسة الكاذبة المناهضة للإسلام وسياسة التخويف، سوف نفقد أنفسنا في نهاية المطاف ونبقي السياسة المناهضة للإسلام على قدميها. نحن كجالية مسلمة يجب أن نتأكد من أنهم لا يلعبون بنا ضد بعضنا بعضاً. بالنسبة لنا كجالية مسلمة، لا توجد أهمية وفائدة أكبر من تحقيق الوحدة بيننا، وكذلك لا توجد خسارة أكبر من الانقسام.

رغبة حزب الشعب، وحزب النداء، وخاصة ليفبار روتردام هي صد حزب التحرير من روتردام. كانت تانيا هوجويرف من ليفبار روتردام هي نفسها التي دعتنا قبل سنوات للمشاركة في "نقاش حول الإسلام" تم تنظيمها في روتردام. نظراً لأن الحدث عُرس ببيانات سطحية من شأنها أن تغذي المناخ المعادي للإسلام فقط، ولأن كل شيء حوله أشار إلى أن الأمر لم يكن "نقاشاً إسلامياً"، فقد رفضنا المشاركة. لقد وقفنا بحزم من وجهة نظرنا، على الرغم من محاولاتها العديدة لتغيير رأينا. هذا لا يؤكد فقط المعايير المزدوجة التي يتم استخدامها، ولكن أيضاً الإحساس الزائف بالتفوق الذي يجعلهم يريدون تقرير من يتحدث وكيف يتحدثون وأين يتحدثون.

أخيراً: لها ولأي شخص آخر يعاني من شعور وهمي بالتفوق؛ تم تأسيس حزب التحرير بالفعل في روتردام، حتى قبل فترة طويلة من ظهور ليفبار روتردام في المقام الأول. وتم احتضان الحزب من العديد من مواطني روتردام.

أوكاي بالا

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا